



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٨/٧/٢٠١٧ الموافق ٥ ذو القعدة ١٤٣٨ هـ

## المَلَائِكَةُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قِيُومِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مُدَبِّرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ،  
بَاعِثِ الرُّسُلِ صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ إِلَى الْمُكَلَّفِينَ لِهَدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ،  
بِالدَّلَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ وَوَاضِحَاتِ الْبَرَاهِينِ، أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ  
فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ الْمُكْرَمُ بِالْقُرْآنِ الْعَزِيزِ  
الْمُعْجِزَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ عَلَى تَعَاقِبِ السِّنِينَ، وَبِالسُّنَنِ الْمُسْتَنِيرَةِ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ  
الْمَخْصُوصِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَسَمَاحَةِ الدِّينِ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
سَائِرِ إِخْوَانِهِ مِنَ التَّبَيِّينِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَالِ كُلِّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
الْقَائِلِ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا  
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>١</sup> فَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَ وَأَنْتَهُوَا عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَرَجَرَ.  
إِخْوَةَ الْإِيمَانِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ الْمَلَائِكَةِ ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>٢</sup> وَيَقُولُ تَعَالَى

<sup>١</sup>سورة آل عمران.

<sup>٢</sup>سورة البقرة.

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا

بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾<sup>١</sup>

اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُ يُحِبُّ الْإِيمَانَ بُوْجُودِ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَجْسَامٌ نُورَانِيَّةٌ لَطِيفَةٌ ذَوُو أَرْوَاحٍ مُشَرَّفَةٍ فَهُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ، لَيْسُوا ذُكُورًا وَلَا إِنَاثًا، لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَنَامُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ وَلَا يَتَوَالِدُونَ وَهُمْ عِبَادٌ مُكَلَّفُونَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

وَهُمْ عِبَادُ اللَّهِ مُكَلَّفُونَ مُوَكَّلُونَ بِأَعْمَالٍ شَتَّى، فَمِنْهُمْ مَنْ هُمْ مُوَكَّلُونَ بِالْمَطْرِ وَالتَّيْبَاتِ، وَمِنْهُمْ مُوَكَّلُونَ بِكِتَابَةِ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ، وَبَعْضُهُمْ مُوَكَّلُونَ بِتَوَفِّي الأَرْوَاحِ، وَبَعْضُهُمْ مُوَكَّلُونَ بِحِفْظِ بَنِي آدَمَ، يَحْفَظُونَهُمْ مِنْ تَلَاعِبِ الْجِنِّ بِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَمْنَعُونَ وَقُوعَ الْمُقَدَّرِ، فَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَمِنْهُمْ مُوَكَّلُونَ بِتَبْلِيغِ السَّلَامِ إِلَى الرَّسُولِ الأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُمَّتِهِ وَمِنْهُمْ مُوَكَّلُونَ بِكِتَابَةِ مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ.

وَالْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ خَلِقُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَصْلُ خَلْقَتِهِمْ لَيْسَتْ كَخَلْقَةِ الْبَشَرِ بَلْ هِيَ خَلْقَةٌ خَاصَّةٌ، فَأَصْلُ الْمَلَائِكَةِ نُورٌ، خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ نُورٍ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ أَهْ وَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَتَهُ ذَوِي أَجْنَحَةٍ، فَهَذَا لَهُ جَنَاحَانِ وَهَذَا لَهُ أَرْبَعَةٌ وَهَذَا لَهُ سِتَّةٌ وَهَذَا لَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَدَدِ، يَزِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي ذَلِكَ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي هُوَ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ خُلِقَ عَلَى سِتِّمِائَةِ جَنَاحٍ. فَسُبْحَانَ الخَلْقِ

<sup>١</sup> سورة النساء.

<sup>٢</sup> رواه مسلم.

العَظِيمِ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يُرِيدُ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>١</sup> وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَتَشَكَّلُونَ أَحْيَانًا بِغَيْرِ صُورِهِمُ الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا، وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ الثَّابِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجِيءُ جِبْرِيلَ أَمِينِ الْوَحْيِ إِلَى النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُورَةِ رَجُلٍ شَدِيدِ بَيَاضِ الشِّيبَابِ شَدِيدِ سَوَادِ الشَّعْرِ وَلَكِنْ ااعلموا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا مَا تَصَوَّرُوا بِصُورَةِ رَجُلٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ ءَالَةٌ الدُّكُورِيَّةِ كَمَا أَنَّهَمْ لَا يَتَصَوَّرُونَ بِشَكْلِ أَنْثَى كَمَا يَزْعُمُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمِلَلِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِنَّهَمْ يَصْنَعُونَ لَهُمْ تَمَاثِيلَ نِسَائِيَّةَ ذَاتَ جَنَاحَيْنِ، وَهُوَ خِلَافُ عَقِيدَةِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾<sup>٢</sup> فَلْيُحَذَرْ مِنْ ااعْتِقَادِ ذَلِكَ.

وَقَدْ يَتَشَكَّلُ الْمَلَكُ أَيْضًا بِصُورَةِ طَيْرٍ، وَأَمَّا الْأَفْعَى وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ وَالْخِنْزِيرُ وَنَحْوَهَا فَالْمَلَائِكَةُ الْمُكْرَمُونَ لَا يَتَشَكَّلُونَ بِصُورِهَا. وَاَعْلَمُوا أَحِبَّتْنَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْكِرَامَ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَابُهُ، وَهُمْ عِبَادُ اللَّهِ مُكْرَمُونَ، وَقَدْ مَدَحَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي وَصْفِهِمْ ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾<sup>٣</sup> وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قَدَمٍ وَلَا شِبْرٍ وَلَا كَفِّ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ مَلَكٌ

<sup>١</sup> سورة فاطر.

<sup>٢</sup> سورة النجم.

<sup>٣</sup> سورة التحريم.

رَاكِعٌ أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ اه ذَابُهُمُ الطَاعَةُ يُصَلُّونَ وَيُسَبِّحُونَ لَا يَفْتُرُونَ فَلَا يَجُوزُ سَبُّهُمْ وَلَا الْإِسْتِهْزَاءُ بِهِمْ بَلْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّ مَنْ سَبَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَفَرَ وَخَرَجَ مِنَ الدِّينِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى، فَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَادَى الْمَلَائِكَةَ بِمَنْ عَادَاهُ، ثُمَّ بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعَادِينَ كُفَّارٌ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٧٨﴾﴾. وَأَمَّا إِبْلِيسُ فَلَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ هُوَ مِنَ الْجِنِّ، وَالذَّلِيلُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ إِبْلِيسَ ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴿٥٠﴾﴾<sup>٣</sup> وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾﴾<sup>٤</sup> فَلَوْ كَانَ إِبْلِيسُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمَا عَصَى اللَّهَ تَعَالَى وَلَمَا كَفَرَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي وَصْفِ مَلَائِكَتِهِ ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾<sup>٥</sup> وَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾<sup>٦</sup>.

وما قاله بَعْضُ النَّاسِ عَنْ إِبْلِيسَ إِنَّهُ كَانَ طَاوُوسَ الْمَلَائِكَةِ أَيَّ رَئِيسَهُمُ الْمُقَدَّمَ فِيهِمْ فَهُوَ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ يُعَارِضُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْآيَاتِ وَيُنَاقِضُ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ الثَّابِتَةَ لَهُمْ فِي الشَّرِيعَةِ.

وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ بِوُجُوبِ الْعِصْمَةِ لِلْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، فَمَا يُرَوَى عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ أَنَّهُمَا رَكِبَتْ فِيهِمُ الشَّهْوَةَ فَفُتِنَا بِأَمْرَةٍ يُقَالُ لَهَا الزَّهْرَةُ وَأَنَّهُمَا عَصَيَا اللَّهَ تَعَالَى بِأَنْ شَرِبَا الْخَمْرَ وَزَنَيَا بِهِذِهِ الْمَرْأَةَ ثُمَّ قَتَلَا نَفْسًا

<sup>١</sup> الطبراني.

<sup>٢</sup> سورة البقرة.

<sup>٣</sup> سورة الكهف.

<sup>٤</sup> سورة ص.

<sup>٥</sup> سورة التحريم.

<sup>٦</sup> سورة الأنبياء.

بَعِيرٍ حَقٍّ وَأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مُسِخَتْ بَعْدَ ذَلِكَ كَوَكْبًا فَهَذَا كُلُّهُ كَلَامٌ بَاطِلٌ وَهِيَ قِصَّةٌ  
مَكْذُوبَةٌ لَيْسَ لَهَا أَسَاسٌ مِنَ الصِّحَّةِ وَلَا يَجُوزُ اعْتِقَادُهَا. وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي حَقِّ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا  
أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا  
نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾<sup>(١٣٢)</sup> فَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذَيْنِ الْمَلَائِكَةِ كَانَا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ نَوْعًا مِنَ  
السِّحْرِ لِيَعْرِفَ النَّاسُ الْفَرْقَ بَيْنَ السِّحْرِ وَالْمُعْجِزَةِ لَا بِقَصْدٍ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِ فَافْتَهُمَ يَا  
أَخِي الْمُسْلِمَ ذَلِكَ وَاثْبُتَ عَلَى الْعَقِيدَةِ الْحَقَّةِ عَقِيدَةَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّتِي كَانَتْ  
عَلَيْهَا الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَفُ الصَّالِحُ تَفُزُ فَوْزًا عَظِيمًا.  
اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْمًا، وَتَوَفَّنَا وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا أَقُولُ  
قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

### الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ  
وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ  
الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ  
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ  
وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

<sup>١</sup> سورة البقرة.

Chers frères de foi, *Allah ta^ala* dit au sujet de Ses anges ce qui signifie : « **Si quelqu'un ne croit pas en Dieu, en Ses anges, en Ses livres, en Ses messagers et au Jour dernier, il se sera très profondément égaré.** »

Sachez, esclaves de Dieu, qu'il est un devoir de croire en l'existence des anges. Ce sont des corps dont l'origine est de lumière, impalpables et ils sont dotés d'âmes honorées. Ce sont des êtres honorés selon le jugement de Dieu. Ils ne sont ni mâles ni femelles. Ils ne mangent pas et ne boivent pas, ils ne dorment pas et ne se fatiguent pas, ils ne se reproduisent pas et ce sont des créatures responsables de leurs actes. Ils ne désobéissent en rien aux ordres que *Allah ta^ala* leur donne et font absolument tout ce qu'ils ont l'ordre de faire.

Ce sont des esclaves de *Allah* qui sont responsables de leurs actes, chargés de nombreuses tâches. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés de la pluie et des plantes. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés d'inscrire les actes des êtres humains. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés de retirer les âmes au moment de la mort<sup>1</sup>. D'autres sont chargés de protéger les humains, ils les préservent d'être les jouets des *jinn* sauf qu'ils n'empêchent pas ce qui est prédestiné de se produire. Ainsi ce que *Allah ta^ala* veut est, et ce que *Allah* ne veut pas n'est pas. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés de transmettre le *salam* au Messenger éminent ﷺ, de la part des membres de sa communauté. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés d'inscrire les feuilles des arbres qui tombent.

*Allah tabaraka wata^ala* a créé les anges en les dotant d'ailes. Certains ont deux ailes, d'autres en ont quatre, d'autres en ont six et d'autres en ont plus que cela. *Allah tabaraka wata^ala* fait que certains en ont plus que d'autres. Il a été rapporté dans le *hadith* honoré d'après notre Prophète ﷺ que *Jibril ^alayhi s-salam* qui est lui, le président des anges, a été créé avec 600 ailes. *Allah*, le Créateur éminent Qui est exempt de toute imperfection, crée ce qu'Il veut, Il fait dans ce qui Lui appartient ce qu'Il veut. *Allah tabaraka wata^ala* dit ce qui signifie : « **La louange est à Allah, Qui a créé les cieus et la terre, Qui a créé les anges et Il a fait qu'il y ait parmi eux des messagers. Il a doté certains de deux ailes, d'autres de trois ailes, d'autres de quatre ailes et Il ajoute aux créatures ce Qu'Il veut. Certes Allah est sur toute chose tout-puissant.** »

Il a été confirmé que les anges de *Allah ^alayhimou s-salam* peuvent parfois prendre d'autres formes que leur forme d'origine avec laquelle *Allah* leur a donné l'existence. Il a été authentifié dans le *hadith* honoré et confirmé de la part du Messenger de *Allah* ﷺ que

---

<sup>1</sup> L'ange de la mort qui retire les âmes et les anges qui l'aident.

*Jibril*, l'ange honnête chargé de la révélation est venu au Prophète éminent ﷺ sous l'aspect d'un homme qui avait des vêtements très blancs et des cheveux d'un noir intense. Mais sachez, que Dieu vous fasse miséricorde, que lorsque les anges prennent l'aspect d'un homme, ils n'ont pas d'organes génitaux, tout comme ils ne prennent jamais l'aspect d'une femme comme le prétendent certains membres d'autres communautés que la communauté musulmane. Au point que certains leur font des statues prétendument à leur effigie sous forme de femme avec des ailes. Ceci est contraire à la croyance des musulmans. *Allah ta^ala* dit ce qui signifie : « **Certes ceux qui ne croient pas en l'au-delà appellent les anges avec des noms féminins** », que l'on prenne garde contre pareille croyance.

Sachez, mes bien-aimés, que les anges honorés sont des saints, des *waliyy* de *Allah*. Ce sont des esclaves honorés. *Allah ta^ala* a fait leur éloge dans le *Qour'an*, *Allah tabaraka wata^ala* a dit pour les décrire : [*sourat At-Tahrim / 6*] ce qui signifie : « **Ils ne désobéissent pas à Allah en ce qu'Il leur ordonne et Ils font tout ce qu'ils ont l'ordre de faire.** »

Les savants ont dit que celui qui insulte un seul ange devient mécréant et sort de la religion, que Dieu nous en préserve. *Allah ta^ala* a comparé celui qui prend les anges pour ennemi à celui qui Le prend, Lui, pour ennemi. Et *Allah soubhanah* a indiqué que ceux qui considèrent les anges comme ennemis sont des mécréants. *Allah ta^ala* dit : [*sourat Al-Baqarah / 98*] ce qui signifie : « **Si quelqu'un se fait l'ennemi de Dieu, de Ses anges, de Ses Messagers, de *Jibril* ou de *Mika'il*, alors certes Allah n'agrée pas les mécréants.** »

Quant à *Iblis*, il ne fait pas partie des anges mais il est au contraire un *jinn*. La preuve de ce que nous venons de dire est dans le *Qour'an* honoré, à savoir la parole de *Allah* à propos de *Iblis* ce qui signifie : « **Sauf *Iblis* qui fait partie des *jinn*, il a désobéi à l'ordre de son Seigneur.** »

Quant à ce qu'ont dit certains à propos de *Iblis* qu'il aurait été le Parangon des anges c'est-à-dire leur joyau, leur président, cela n'a aucun fondement et c'est totalement faux. Cela contredit précisément les '*ayah* précédemment citées et la description confirmée et authentifiée des anges dans la Loi de l'Islam.

Les savants ont dit que les anges sont obligatoirement préservés des péchés et des actes de désobéissance. Quant à ce que certains rapportent que deux anges s'appelant *Harout* et *Marout* auraient eu un désir, qu'ils se seraient épris d'une femme nommée *Az-Zahrah* (Vénus), qu'ils auraient désobéi à *Allah ta^ala* en buvant du vin et en commettant la

fornication avec cette femme puis qu'ils auraient tué une personne injustement et que cette femme se serait transformée après cela en une planète, tout cela n'est que fausses paroles. C'est une histoire mensongère qui n'a aucun fondement et à laquelle il n'est pas permis de croire.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُم بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُم بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ  
الكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا  
صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ  
مَّجِيْدٌ، يَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ  
عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ  
حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾،  
اَللّٰهُمَّ اِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللّٰهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا  
اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا  
حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُّهْتَدِيْنَ غَيْرَ ضَالِّيْنَ  
وَلَا مُضِلِّيْنَ اللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنْ رُوعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا اَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ  
اللّٰهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الْهَرَرِيَّ رَحْمَتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللهِ اِنَّ اللهَ  
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ،  
يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللهَ الْعَظِيمَ يُوْثِقُكُمْ وَاشْكُرُوْهُ يَزِدْكُمْ،  
وَاسْتَغْفِرُوْهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوْهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ اَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَاَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>١</sup>سورة الأحزاب.

<sup>٢</sup>سورة الحج.